فما تري قال اري ان تلبسوا احسن ثيابكم و تخرجوا الي قريش فتذكروا ذلك لهم قبل
ان يبلغهم الخبر فخرجوا حتي اتوا المسجد علي خوف من قريش فلما راتهم قريش
ظنوا انهم خرجوا من شدة البلا ليسلموا رسول الله صلي الله عليه وسلم للقتل فتكلم
معهم ابو طالب وقال لهم قد جرت امور بيننا وبينكم فاتوا بصحيفتكم التي فيها
مواثيقكم فلعله ان يكون بيننا وبينكم صلحا اي مخرجا يكون سببا للصلح وانما قال
ابو طالب ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فلا ياتون بها فاتوا
بصحيفتهم لا يشكون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدفع اليهم فوضعوها بينهم
وقالوا لابي طالب اي توبيخا له ولمن معه قد ان لكم ان ترجعوا عما احدثتم علينا
وعلي انفسكم فقال ابو طالب انما اتيتكم في امر نصف بيننا وبينكم اي امر وسط
لا حيف فيه علينا ولا عليكم ان ابن اخي اخبرني ان هذه الصحيفة التي في ايديكم
قد بعث الله تعالي عليها دابة لم تترك اسما من اسماء الله سبحانه وتعالي الا لحسته وتركت
فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم وفي رواية ان ابا طالب قال ان ابن اخي اخبرني
ولم يكذبني قط ان الله تعالي سلط علي صحيفتكم التي كتبتم الارضة فلحست كل ما كان
فيها من جور او ظلم او قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله تعالي قال ابو طالب
فان كان الحديث كما يقول فافيقوا وفي رواية نزعتم اي رجعتم عن سوء رايكم
وان لم ترجعوا فوالله لا نسلمه حتي نموت من عند اخرنا وان كان الذي
يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي
تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الامر كما اخبر به الصادق المصدوق صلي الله
عليه وسلم فلما رات قريش صدق ما جا به ابو طالب قالوا اي قال اكثرهم
هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وبعضهم ندم وقال هذا بغي
منا علي اخواننا وظلم لهم وقد جاء ان ابا طالب قال لهم اي بعد ان وجدوا

Copyright © King Saud University

كما اخبر به صلي الله عليه وسلم يا معشر قريش علي م نحصر ونحبس وقد بان الامر
وتبين لكم انكم اولي بالظلم والقطيعة والاساة ودخلوا بين استار الكعبة
وقالوا اللهم انصرنا علي من ظلمنا وقطع ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا
ثم انصرفوا الي الشعب وعند ذلك مشي طايفة منهم وهم خمسة في نقض الصحيفة
وهم هشام بن عمرو بن الحارث وزهير بن امية بن عمة صلي الله عليه وسلم عاتكة
بنت عبد المطلب وقد اسلم بعد ذلك كالذي قبله والمطعم بن عدي مات
كافرا ببدر وابو البختري بن هشام قتل ببدر كافرا وزمعة بن الاسود
قتل ببدر ايضا كافرا فقد جا ان هشام بن عمرو بن الحارث رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم مشي الي زهير بن امية بن عاتكة رضي الله عنه
فانه اسلم بعد ذلك ايضا فقال له يا زهير ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس
الثياب واخوالك حيث علمت لا يباعون ولا يبتاعون فقال ويحك يا هشام
فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل اخر لقمت لا نقضها
يعني الصحيفة قال وجدت رجلا قال من هو قال انا فقال زهير ابغنا ثالثا
فذهب الي المطعم بن عدي فقال له يا مطعم ارضيت ان يهلك بطنان من
بني عبد مناف وانت شاهد علي ذلك فقال له ويحك ماذا اصنع انما انا رجل
واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قلت انا قال ابغنا ثالثا قال قد
فعلت قال من هو قلت زهير بن امية قال ابغنا رابعا فذهبت الي ابي البختري
ابن هشام فقلت له نحوا مما قلت للمطعم فقال وهل من معين علي هذا الامر
قلت نعم قال من هو قلت زهير بن امية والمطعم بن عدي وانا معك قال ابغنا
خامسا فذهبت الي زمعة بن الاسود فكلمته فقال وهل من احد يعين علي
ذلك فسميت له القوم ثم ان هولا اجتمعوا ليلا عند الحجون واجمعوا امرهم

ذكر خمسة الذين سعوا نقض الصحيفة